

الثاقب في المناقب

[575] مولاي، وذكرت له القصة. 522 / 7 - عن علي بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: وقع قحط بسر من رأى في زمان المولى الحسن بن علي عليهما السلام، فأمر الخليفة الحاجب واهل المملكة أن يخرجوا للاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متواليات إلى المصلى يستسقون فما سقوا. فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصراني والرهبان، وكان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر، وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر، فشك أكثر الناس وتعجبوا، وصبوا إلى دين النصرانية لما رأوا ذلك، فأنفذ الخليفة إلى أبي محمد عليه السلام، وكان محبوبا، فأخرجه من حبسه، وقال: الحق أمة جدك فقد هلك. فقال له: إني خارج من غد ومزيت الشك فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه ومولانا وسيدنا الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب وقد مد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين أصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبابتيه عظما " أسود، فأخذه مولانا عليه السلام ثم قال: " استسق الان " فاستسقى وكانت السماء مغيمة فانقضت وطلعت الشمس بيضاء. فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال عليه السلام: " هذا عظم نبي من أنبياء الله تعالى، وهذا رجل من نسل ذلك النبي، فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم النبي إلا هطلت السماء بالمطر ".

7 - الخرائج والجرائح 1: 441 / 23، مناقب

ابن شهر آشوب 4: 425، وفيه باختصار، كشف الغمة 2: 429، نور الابصار: 184، الصواعق المحرقة: 124، جواهر العقدين: 396، مفتاح النجا: 189، ينابيع المودة: 366، ملحقات احقاق الحق 12: 264، الصراط المستقيم 2: 207 / 15، مدينة المعاجز: 574 / 83، حلية الابرار 2: 502.